لكل أناس مقبر بفنائهم ، فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت ، وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أما جوارهم ، فدان وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا ، أفناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا ، ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وقال الغطمش الضبي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني ، أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير الحمام أصابكم ، عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقال أرطاة بن سهية المري

هل انت ليلى إن نظرتك رائح ، مع الركب أو غاد غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ، وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب ، وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع
فلو كان ابني شاهدا لما أتى ، بموت حمام بيداء بلقع

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كأني

كأني وصيفيا خليلي لم نقل ، لموقد نار آخر الليل أوقد
فلو أنها إحدى يدي رزئتها ، ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فآليت لا آسى على إثر هالك ، قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال أعرابي قيل له

هوى ابني من على شرف يهول عقابه صعده
هوى من رأس مرقبه ، فزلت رجله ويده
فلا أم فتبكيه ، ولا أخت فتفقده
هوى عن صخرة صلد ، ففرت تحتها كبده
ألام على تبكيه ، وألمسه فلا أجده
وكيف يلام محزون كبير فاته ولده

وقال آخر ويقال هو للعباس بن الأحنف

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ، أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه ، سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي أخاه من أمه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلإ ، وما يسوقون من أهل ومن مال

Copyright © King Saud University